بسم الله الرحمن الرحيم

دول ومجتمعات معاصرة

أمريكا اللاتينية المعاصرة

تأليف

د. رونالدو مونك

ترجمة

د. منير محمود بدوي

أستاذ- قسم العلوم السياسية

كلية العلوم الإدارية- جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية

ⓒ جامعة الملك سعود، ١٤٢٩هـ/ (٢٠٠٨م)

هذه الترجمة مصرح بها من مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

Contemporary Latin America

By: Ronaldo Munck

(C) Palgrave Macmillan, 2003

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مونك، رونالدو

دول ومجتمعات معاصرة: أمريكا اللاتينية المعاصرة. /رونالدو مونك؛ منير محمود بدوي. — الرياض، ١٤٢٩هـ

٣٤٥ ص؛ ١٧ x ٢٤سم

ردمك: ٨-٣٢٣-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

١- أمريكا اللاتينية —تاريخ- العصر الحديث. ٢- أمريكا الجنوبية - التنمية الاقتصادية أ. بدوي، منير محمود (مترجم) ب. العنوان

ديوي ٩٨٠ ١٤٢٩/٢٩١١هـ

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٢٩١١هـ

ردمك: ٨-٣٢٣-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة، شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق المجلس على نشره بعد إطلاعه على تقارير المحكمين في اجتماعه السادس للعام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ الذي عقد بتاريخ ١٤٢٨/١٢/١هـ الموافق ٢٠٠٧/١٢/١١م.

النشر العلمي والمطابع ١٤٢٩هـ

دول ومجتمعات معاصرة

توفر هذه السلسة الجديدة كتب مقدمات تتصف بالحيوية وإمكانية الوصول إليها عن الدول والأقاليم الرئيسة بالعالم، وقد تم التفكير فيها وتصميمها لمواجهة احتياجات طلاب اليوم. يُعدُ كل المؤلفين خبراء من ذوى المعرفة المتخصصة عن الدولة أو الإقليم المعنى، كما تم اختيارهم أيضاً لقدرتهم على التواصل بوضوح مع القراء غير المتخصصين. وقد تم التفويض لكل كتاب بشكل خاص به من أجل السلسلة، كما تم إعداده طبقاً لتنسيق مشترك.

الكتب المنشورة

١- أمريكا المعاصرة: راسيل دونكان، و جوزيف جوددارد.

٢- بريطانيا المعاصرة: جون ماكورميك.

٣- الصين المعاصرة: آلن هنتر، و جون سيكستون.

٤- اليابان المعاصرة: دونكان ماكارجو.

٥- أمريكا اللاتينية المعاصرة: رونالدو مونك.

٦- فرنسا المعاصرة: هيلين دراكي.

٧- روسيا المعاصرة: ماثيو وايمان، و إدوين باكون.

٨- جنوب إفريقيا المعاصرة: أنثونى باتلر.

كتب قادمة

١- أوربا المعاصرة: بي جاي بيترز.

كتب فى الإعداد

١- ألمانيا المعاصرة.

٢- إيطاليا المعاصرة.

٣- أسبانيا المعاصرة.

٤- آسيا المعاصرة.

عناوين أخرى لنفس المؤلف

١- السياسة والتبعية في العالم الثالث: حالة الاتجاهات الثورية الأمريكية اللاتينية فى أمريكا اللاتينية.

٢- الأرجنتين: من الفوضوية إلى البيرونية (مع آر فالكون، و بي جاليتيللي).

٣- أمريكا اللاتينية: التحول إلى الديموقراطية.

٤- السياسة الثقافية في أمريكا اللاتينية (مؤلف مشارك مع آنني بروكسبانك-جونز).

مقدمة المترجم

يقدم هذا الكتاب دراسة رصينة لأمريكا اللاتينية في سياقها الدولي المعاصر، وقد أعدها د.رونالدو مونك، وهو واحد من أبرز أعلام التخصص المبرزين في مجال الدراسات السياسية المقارنة بوجه عام، وأمريكا اللاتينية، ومدرسة التبعية بوجه خاص.

مصادر التميز والأصالة في هذه الدراسة يمكن التمييز فيها بين روافد متعددة ومتنوعة. بدايةً، تنطلق الدراسة من إيمان عميق بالأهمية الإستراتيجية والمكانية لأمريكا اللاتينية، وتحديداً من حيث موضعيتها "اجتماعياً ومكانياً" من العالم، خاصة وأن ثراء وأصالة الخبرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لأمريكا اللاتينية جديرة بأن تستأثر باهتمام عريض من أساتذة العلوم السياسية والمتخصصين في العلوم الاجتماعية بوجه عام.

ثانياً، تقدم الدراسة في مجملها معالجة شاملة ورؤية أصيلة وعميقة لعملية التطور في أمريكا اللاتينية في سياقها التاريخي، وبأبعادها الاقتصادية والسياسية المتشابكة، وآفاقها الاجتماعية الرحبة، وثقافتها المتفردة الثرية، وتأثرها بسياقها الدولي وتأثيرها فيه عبر المراحل التاريخية الممتدة منذ مجيء المستعمر الأوربي، مروراً بمراحل الاستقلال الوطني ونشأة الدولة القومية، وعمليات التنمية الشاملة بقيادة

الدولة، ووصولاً إلى السياق المعاصر للنظام الدولي الجديد وما ارتبط به من ثورة معرفية، وطفرة تكنولوجية، وظاهرة العولمة والتحرر الاقتصادي، وتراجع نسبي في دور الدولة بوجه عام.

ثالثاً، يُضافُ إلى ما سبق، أن الدراسة قد أجادت - وباقتدار- في توظيف العديد من مناهج ومقتربات التحليل السياسي والاجتماعي، ومجموعة كبيرة من الإحصائيات والأشكال التوضيحية، لتشكل نوعاً من "التكاملية المنهجية" كان لها دور بارز في دراسة وتحليل ومتابعة عملية التطور التاريخي للسياسة والحكم في أمريكا اللاتينية، وتأثيرها على صياغة وتشكيل أنظمتها السياسية المعاصرة، وبيان أدوار وتأثير المتغيرات والعمليات الاجتماعية في التحولات الجذرية التي شهدتها البنية اللاتينية اجتماعياً وثقافياً وديموجرافياً، وما صاحبها من عمليات للحراك السياسي والاجتماعي في تلك المجتمعات. وهنا أمران لهما دلالاتهما وأهميتهما. يتمثل أولهما في أن الدراسة لم تقف عند تقديم رؤيتها التحليلية لأبعاد وجوانب هذا التطور، بل أضافت إليها رؤية مستقبلية شاملة تستشرف جوانب وآفاق التحديات التي تواجهها عملية التطور الراهنة في أمريكا اللاتينية. أما الأمر الآخر فيتعلق بموضوعية المؤلف ورصانة تحليله وأمانته العلمية، فعلى الرغم من كونه من أحد أعلام "مدرسة التبعية"، إلا أن ذلك لم يمثل قيداً أيديولوجياً أو عائقاً منهجياً يحول دون شمول تحليله ورؤيته المنهجية، وقدرته على توظيف منهج ومقتربات التنمية والتحديث، فأتت دراسته، وعلى صغر حجمها، لتقدم عملاً مرجعياً بهذا القدر من الاتساع والشمول.

رابعاً، تأتي هذه الدراسة إضافةً لها قيمتها ووزنها في مجال الدراسات السياسية لأمريكا اللاتينية، وهي بذلك تقدم إسهاماً نحسبه لا يسدُ جزءاً من الفراغ الكبير في الدراسات المتخصصة عن تلك المنطقة من العالم فحسب، لكن أهميتها الكبرى إنما

تتمثل في إعادة أمريكا اللاتينية إلى بؤرة الاهتمام الأكاديمي بتلك القارة وشعوبها.

وختاماً، فهناك كلمة شكر واجبة لجامعة الملك سعود، ومركز الترجمة بها، لتبنيهما هذه السياسة الهادفة إلى إثراء المكتبة العربية بترجمات لأمهات الكتب والمراجع العلمية والدراسات الأكاديمية المتخصصة في شتى المجالات العلمية، مما يسهم وبلا شك في تحقيق النهضة العلمية والمعرفية للجامعة ومجتمعها على حد سواء.

المترجـــم

تقديم وشكر

أن تكتب كتاباً عن "أمريكا اللاتينية المعاصرة" أمراً يبدو تقريباً كدعوة للتراجع. فالقارة تتغير بسرعة لدرجة أن الكتب التي كانت تبدو وكأنها كانت قاطعة منذ عقد مضى أو ما يقرب من ذلك تعد الآن ومن النظرة الأولى كتباً قديمة. كذلك، تحمل هذه المحاولة خطر الكتابة بالعلاقة إلى ما يستحق أن يكون موضوعاً للأخبار، أو بما يتفق والمظهر الأكاديمي. فمن المؤكد أنها تحمل خطراً أن تصبح سطحية بمعنى أنه من المستحيل أن يتحقق العدل لقارة بمثل هذا التعقيد بالكتابة عنها في مجرد كتاب واحد صغير. ومع ذلك، فإنني حين فعلت ذلك، فقد استندت إلى عدد من الأسباب.

أعتقد بداية، أن أمريكا اللاتينية مهمة لدرجة أنها لا يجب أن تترك للمتخصصين "الأمريكيين اللاتينيين"، كما تستحق القضايا الأساسية، والتطورات، والمناقشات حول القارة قُراءً أوسع نطاقاً. ماذا يحدث فيما يتعلق بالانهيار الاقتصادي في الأرجنتين، أو الرئيس الجديد في البرازيل، أو تداعيات الحركات السياسية للسكان الأصليين في المكسيك، أو الإكوادور عبر عالمنا المعولم. ثانياً، أعتقد أنه من المهم أن أمريكا اللاتينية يجب أن يتم تقديمها بواسطة الأمريكيين اللاتينيين، وألا يكن ذلك على وجه الشمول بالطبع، حيث تُعدُ "الموضعية" (أين أقف في العالم اجتماعياً ومكانياً) وبالتأكيد مسألة مهمة. فأمريكا اللاتينية بالنسبة إلى الأمريكيين اللاتينيين، ليست أرض

الإثارة حيث هم يرقصون السامبا ويتناولون شراباً مسكراً وهم يتحدثون عن الثورة أو الكارنفال. ولا يزال هناك بالنسبة للعديد من المراقبين الخارجيين، ذلك الإعجاب المبهر بهذا الغير "المثير"، أياً كان حسن نيتهم على أية حال. ثالثاً، أعتقد أنه أمر يستثير التحدي لتخرج بمركب من هذا الجسد المتسع من المعرفة على نحو ما تضمنه كتاب "أمريكا اللاتينية المعاصرة"، من جانب، وتقديمه بمنهج صارم، وبطريقة يمكن التعامل معها. وهكذا، فبينما يتصف هذا الكتاب بالوعي الذاتي، فإنه ليس عملاً ساذجاً، ونأمل أن يقود إلى فهم أفضل لتعقيدات موضوع دراسته. وسوف يعمل إذا، وفى رأيي، على تشجع القارئ للدخول إلى قسم القراءات الموصى بها، وأن يحاول متابعة بعض من المادة الممتازة الموجودة هناك.

ربما يجب أن أوضح ما اقصده بأمريكا اللاتينية. هل تتضمن الكاريبي؟ وهل المصطلح هو نفسه مثل جنوب أمريكا؟ إذا ضممنا المكسيك التي تقع جغرافياً في أمريكا الشمالية، فهل نضم المكسيكيين الذين يعيشون في الولايات المتحدة (تشيكانوز)؟ هل يمكن ألا نضمن إقليم كويبك الذي يتحدث بالفرنسية؟ هناك أمور في خطر في هذه المناقشة أكثر من الجغرافيا واللغة. هناك على سبيل المثال المشكلة مع مواطني الولايات المتحدة (وغيرهم) الذين يستخدمون مصطلح "أمريكا" للإشارة إلى هذه الولايات المتحدة بينما في الحقيقة، فإن كثيراً من الجمهوريات تشارك القارة الأمريكية. هناك أيضاً التطلعات الأمريكية اللاتينية، التي تعود إلى العصور الاستعمارية، لتأسيس أمة أمريكية موحدة متسعة. وهكذا، ولنكون واضحين فإنني آخذ أمريكا اللاتينية لتكون الجمهوريات الجنوبية الأمريكية، وتلك في أمريكا الوسطى، وبالطبع المكسيك. أما كوبا وبورتريكو فإنهما جزء من هذا التعريف على الرغم من أن هذا الكتاب لا يتعامل معهم في أي جزئية أخذاً في الاعتبار خصوصيتهم.

إن الكتاب لا يتعامل على الإطلاق مع جزر الكاريبي على الرغم من أن جهاز الأمم المتحدة الذي يتعامل مع الإقليم إنما يطلق عليه اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي. إنه مجرد اعتقادي أن هذا الجزء من العالم جزء متميز ومعقد بما فيه الكفاية ليتم التعامل معه على انفراد، وألا يضم إلى هذا الجزء من العالم الذي أعرفه جيداً حيث الأسبانية والبرتغالية هما لغة التخاطب.

وأخيراً، فإنني أود أن أشكر ستيفن كيندي في دار نشر بالجراف ماكميلان لاقتراح أنني يجب أن اكتب هذا الكتاب، ومتابعتهم المستمرة بالمقترحات الدقيقة لتطويره. أيضاً أشكر القراء المجهولين الذين مدحوا وبكرم الاقتراح وتفادوا الانتقادات السهلة. إلى أخي جيراردو مونك لمحاولته ألا يكون قاسياً جداً في إثنائي عن كتابة هذا الكتاب، ثم حينئذ بتقديم المقترحات المفيدة لإدارة المهمة الصعبة لكتابة مقدمة لم تكن بتلك البساطة. أما آيان شاربس فقد أخذ نسخة بخط اليد ليحولها إلى منتج مقبول للناشرين، كما قامت كلار هوتون بمهام اللحظات الأخيرة. شكراً لهم جميعاً.

رونالدو مونك

قائمة الأشكال، والجداول، والصناديق والخرائط

أولاً : قائمة الأشكال

(٣,١) المؤشرات الاجتماعية : البطالة والفقر، ١٩٨٠- ١٩٩٠م ٩١

(٣,٢) المؤشرات الاجتماعية : الأجور ٩٣

(٤,١) الوظائف العامة كنسبة من الوظائف الكلية، ١٩٥٠-١٩٨٠م .. ١١٦

(٥,١) الطبقات الاجتماعية في أمريكا اللاتينية، ١٩٥٥م (كنسبة توزيع السكان النشيطين اقتصادياً) ١٣٦

(٥,٢) توزيع السكان، ١٩٤٠-١٩٨٠م ١٤٩

(٥,٣) الأسر الفقيرة وشديدة الفقر ١٩٨٠ — ٢٠٠٠م ١٥٨

ثانياً: الجداول

(١,١) أمريكا اللاتينية : عدد السكان الكلي ٢١

(١,٢) أمريكا اللاتينية : مؤشرات التنمية الاجتماعية، ٢٠٠٠م ٢٤

(١,٣) أمريكا اللاتينية : توزيع دخل الأسرة، ٢٠٠٠م ٢٧

(١,٤) أمريكا اللاتينية : الاتصالات والقابلية للارتباط، ٢٠٠٠م ٢٩

(١,٥) أمريكا اللاتينية : بنية الإنتاج، ٢٠٠٠م ٣١

(٤,١) مأسسة النظام الحزبي في أمريكا اللاتينية ١٠٤
(٥,١) أكبر ١٢ مدينة في أمريكا اللاتينية، ١٩٩٥م ١٤٨

ثالثاً: الصناديـــــق

(١,١) إطار عام للدولة: المكسيك ٤
(١,٢) إطار عام للدولة: الأرجنتين ٨
(١,٣) إطار عام للدولة: البرازيل ١١
(١,٤) إطار عام للدولة: فنزويلا ١٣
(١,٥) إطار عام للدولة: كولومبيا ١٥
(١,٦) إطار عام للدولة: بيرو ٢٠
(٢,١) الديكتاتوريات العسكرية للأرجنتين تتكلم، ١٩٧٦- ١٩٧٨م.. ٥٦
(٣,١) صعود وهبوط جوانو ٧٣
(٤,١) التليفزيون وصعود كوللر دي ميللو ١٠٦
(٤,٢) المنظمات غير الحكومية والسياسة ١٢٨
(٥,١) المكسيك (مقاطعة فيدرالية) معدلات تلوث الهواء ١٩٩٠م ١٥٥
(٥,٢) معاشات التقاعد: النموذج الشيلي ١٦٢
(٦,١) عالم البيرونية ١٦٧
(٦,٢) الإكوادور ٢٠٠٠: تسلسل الانتفاضة الشعبية ١٨٣
(٧,١) الحضارة أو البربرية، كتبها سارمينتو ١٩٩
(٨,١) الرئيس الأمريكي ريجان حول التهديد الأمريكي اللاتيني ١٩٨٤م .. ٢٣٠
(٨,٢) اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية (والكاريبي ECLAC): خريطة لأجندة مستقبلية لفترة العولمة، ٢٠٠٠م ٢٤٩

(٩,١) زابايتستاس تتحدث ٢٧٣

رابعاً : الخرائط

(٠,١) أمريكا اللاتينية : الدول والعواصم ..... خ
(١,١) أمريكا اللاتينية : قارة المتناقضات ٣

قائمة المختصرات

الاتحاد الأمريكي للعمل- مؤتمر المنظمات الصناعية.	AFL-CIO
اتحاد التجارة الحرة الأمريكي اللاتيني.	LAFTA
اتحاد التجارة الحرة لأمريكا الشمالية.	NAFTA
اتحاد القوميات الأصيلة للإكوادور.	CONAIE
الاتحاد الأوربي.	EU
الاتحاد الثوري القومي لجواتيمالا.	URNG
الأمم المتحدة.	UN
البيروقراطية السلطوية.	BA
الحزب الثوري المؤسسي (المكسيك).	PRI
الدول المصنعة حديثاً.	NICs
السوق المشتركة للجنوب.	MERCOSUR
اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي.	ECLAC
المجتمع الكاريبي.	CARICOM
المنظمات غير الحكومية.	NGO
الناتج القومي الإجمالي	GDP
النموذج الاقتصادي الجديد.	NEM

الولايات المتحدة الأمريكية.	USA
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.	UNDP
بنك التنمية عبر أمريكا	IDB
جبهة فاربوندو مارتي للتحرر الوطني.	FMLN
شبكة التأييد المتبادل للعمل الاجتماعي.	RAMAS
صندوق النقد الدولي.	IMF
"لا يوجد بديل".	TINA
مجتمعات القاعدة الانتقائية.	CEB
مركز أمريكا اللاتينية لإدارة التنمية.	CLAD
منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم.	UNESCO
منظمة التجارة العالمية.	WTO
منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.	OECD
منظمة الدول الأمريكية.	OAS
منظمة معاهدة جنوب الأطلنطي.	SATO
منظمة معاهدة شمال الأطلنطي.	NATO
وكالة المخابرات المركزية (الولايات المتحدة).	CIA

المحتويات

مقدمة المترجم ..... ز

تقديم وشكر ..... ك

قائمة الأشكال، والجداول، والصناديق، والخرائط ..... س

قائمة المختصرات ..... ق

خريطة أمريكا اللاتينية ..... خ

الفصل الأول: مقـــدمة: سياق وقضايا

(١,١) الخصائص الطبيعية ٢

(١,٢) التركيبة السكانية ١٣

(١,٣) الموضوعات الاجتماعية ٢٢

(١,٤) موضوعات الاقتصاد السياسي ٣٠

(١,٥) بنية الكتاب ٣٢

الفصل الثاني: سياق تاريخي

(٢,١) فيما وراء الأوليجاركية ٣٨

(٢,٢) الدولة القومية ٤٦

(٢,٣) السلطوية العسكرية ٥٣

(٢,٤) الانفتاح الديموقراطي ٦١

الفصل الثالث: الاقتصاد السياسي

(٣,١) التنمية التابعة ٧٠

(٣,٢) التصنيع بقيادة الدولة ٧٧

(٣,٣) النموذج الاقتصادي الجديد ٨٣

(٣,٤) ما وراء الليبرالية الجديدة ٩٠

الفصل الرابع: الحكم

(٤,١) النظم الانتخابية والحزبية ٩٩

(٤,٢) إساءة حكم القانون ١٠٨

(٤,٣) البيروقراطية والإدارة ١١٤

(٤,٤) المنظمات غير الحكومية: ملء الفجوة ١٢١

الفصل الخامس: الأنماط الاجتماعية

(٥,١) البنى الاجتماعية ١٣٢

(٥,٢) العلاقات الاجتماعية ١٣٩

(٥,٣) التمدن/التحضر ١٤٧

(٥,٤) الفقر والرفاهية ١٥٦

الفصل السادس: الحركات الاجتماعية

(٦,١) الحركات الوطنية..... ١٦٥

(٦,٢) الحركات العمالية ١٧٣

(٦,٣) الحركات الريفية ١٧٨

(٦,٤) الحركات الجديدة ١٨٦

الفصل السابع : الثقافة

(٧,١) أيديولوجيات التغيير ١٩٨
(٧,٢) الدين والمجتمع ٢٠٥
(٧,٣) ازدهار الأدب ٢١٢
(٧,٤) الثقافة الشعبية ٢١٨

الفصل الثامن: السياق الدولي

(٨,١) من الفترة الاستعمارية إلى الكونية ٢٢٦
(٨,٢) التكامل الإقليمي ٢٣٤
(٨,٣) موضوعات الأمن ٢٤٠
(٨,٤) العالم اليوم ٢٤٧

الفصل التاسع : خاتمة: مستقبليات غير تامة

(٩,١) السياق العالمي ٢٥٦
(٩,٢) الآفاق الاقتصادية ٢٦١
(٩,٣) التحديات السياسية ٢٦٨
(٩,٤) بعد الحداثة ٢٧٥
قراءات مقترحة ٢٨٣
المراجع ٢٩٩
ثبت المصطلحات ٣١١
كشاب الموضوعات ٣٢٣

أمريكا اللاتينية: الدول والعواصم